وقال ايضا يرثيه في قصيدة له طويلة ٥

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها • اذا انت خليتها فيمن يخليها •
نعى النعاة كليبا لي فقلت لهم • مالت بنا الارض او زالت رواسيها •
الحزم والعزم كانا من صنايعه • ما كل آلائه يا قوم احصيها •
القايد الخيل تردي في اعنتها • زهوا اذا الخيل لجت في تعاديها •
يهزهزون من الخطي مدمجة • كمتا انابيبها شهبا عواليها •
ليت السما على من تحتها وقعت • وانشقت الارض وانجابت بمن فيها •

في قصيدة طويلة ولم يزل مهلهل يطلب بثار كليب ولا يبالي بمن يقتل من بكر حتى قتل في جملة من قتل بجير بن الحرث بن عباد وقال بؤ بشسع نعل كليب وقال يصف ايامه في محاربته مع بكر وينعاها عليهم فقال ٥

اليلتنا بذي حسم انيري • اذا انت انقضيت فلا تحوري •
فان يك بالذنايب طال ليلي • فقد ابكي من الليل القصير •

وفيها يقول ٥ فلو نبش المقابر عن كليب • لاخبر بالذنايب اي زير ٥ وقال هذا لان كليبا كان يعيبه ويقول له انما انت زير نساء وفيها يقول حين قتل بجير بن الحرث بن عباد شعر

هتكت به بيوت بني عباد • وبعض الغشم اشفا للصدور •
على ان ليس عدلا من كليب • ولو برزت مخبأة القصور [الخدور] •
ولولا الريح اسمع اهل حجر • صليل البيض تقرع بالذكور •

وهذا اول كذب كذبته العرب في اشعارها ولم يكن يكذب قبل حتى نبههم عليه المهلهل وشرع لهم طريقه على ما ذكره وهي قصيدة طويلة ٥ ولما بلغ الحرث قتل بجير ابنه قال نعم القتيل ابني قتيل اصلح بين بني وايل وظن ان مهلهلا قد ادرك بثاره وجعله كفوا له فقيل له انما قتله بشسع نعل كليب فغضب الحرث عند ذلك وقد كان اعتزل حرب بكر وتغلب ابنا وايل وتولى حرب تغلب بنفسه من ذلك الوقت ٥ واول يوم شهده الحرث من تلك الايام يوم قضة وهو يوم تحلاق اللمم ٥ وفيه يقول طرفة بن العبد البكري ٥

سائلوا



سائلوا عنا الذي يعرفنا • بقوانا يوم تحلاق اللمم •
قد تبدي البيض عن اسوقها • وتلف الخيل اعراج النعم ٥

ويوم تحلاق اللمم انما سمي بذلك لان الحرث بن عباد لما قتل ابنه اجتمعت اليه بكر وكان فارسهم وهو فارس النعامة والنعامة اسم فرسه فقال لهم احملوا معكم نساكم بكر من وراءكم فاذا وجدن جريحا منهم فقتلنه وان وجدن جريحا منا سقينه واطعمنه فقالوا له ومن اين تميز لهن بكر من بني تغلب فقال لهم احلقوا رؤسكم لتمتاز بذلك منهم ففعلوا فسموا يوم تحلاق اللمم فحلقت بكر باجمعها رؤسها الا جحدر بن ضبيعة منهم وكان من شجعانهم فقال لهم اتركوا لمتي واقتل لكم اول فارس يقدمهم ثم انه صرع بعد ذلك فلما راته نسا بكر دون حلق ظننه من تغلب فاجهزن عليه وهو الذي قتل ذلك اليوم فارسين طعن احدهما بسنان رمحه والاخر بزجه وهما عمرو وعامر التغلبيان وانكشفت فيه تغلب وهو اول يوم ظهرت فيه بكر على تغلب وكان الظهور في جميع ايامهم لتغلب على بكر حتى ظنوا انه الفنا وكان لهم من الايام قبل ذلك يوم النهي ويوم الذنايب وهو من اكبر ايامهم ويوم واردات وفيه قتل همام بن مرة اخو جساس مر به المهلهل وكان له صديقا فراه مقتولا فقال والله ما قتل بعد كليب اعز علي فقدا منك وقتله ناشرة وكان همام من الاخوة رباه صغيرا ٥ ومن ايامهم التي كانت لتغلب على بكر يوم الحنو ويوم عنيزتين ويوم اثير ويوم ضريه ويوم القصيبات وكان بين المهلهل وبين همام من الاخوة والود بذلك كان كل واحد منهما لا يكتم صاحبه خبرا كاينا ما كان فلما قتل جساس كليبا كان ذلك اليوم همام مع المهلهل في شرب فارسلت بكر رسولا الى همام ليخبرونه بذلك سرا مخافة عليه فلما اتاه الرسول ساره بذلك فتغير وجهه فقال له مهلهل لما كان بينهما من العقد ان لا يكتم احد عن صاحبه خبرا ما قال لك هذا الرجل فقال له همام اخبرني ان جساسا قتل كليبا فظنها المهلهل كذبا فقال له همام اشتد جساس ابعد من ذلك ثم قام همام ولحق بقومه مخافة على نفسه ٥ ولما تولى الحرث بن عباد الحرب بنفسه والى الهزام على تغلب واسترق في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)